وتصميم وتنفيذ كبسولته وأجهزة استقبال المعلومات الأرضية والصور الالكترونية المجمّعة بواسطته، والتتبّع وتصميم المسار، الأمر الذي يعني دخول اسرائيل عالم الصناعات الالكترونية المتقدمة والنادي الدولي لصناعات الفضاء، وهي صناعات يمكنها انتاج وتطوير الكثير، بدءاً بالصناعات الغذائية والنسيج وحتى أشعة الليزر.

والواقع، ان القمر الاصطناعي الاسرائيلي يدفع الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى مرحلة متطورة من التنافس التقني والعلمي؛ كما انه يمثل نقلة نوعية للصراع تجعل منه، بالاضافة الى كونه صراعاً عسكرياً وسياسياً، صراعاً تقنياً علمياً، أحد أهم عناصر النصر والغلبة فيه سيكون للأقدر على التكيّف مع متغيرات ومتطلبات العصر ومسايرته تكنولوجياً وعلمياً، لا سيما في مجال التقدم العلمي الفضائي، الذي بات يمثّل أحد أهم مفاتيح القوة والسيطرة والتحكم في عصرنا الراهن.

واذا كانت اسرائيل، بإطلاق قمرها الأول، انضمّت الى نادي الفضاء الدولي، الذي يضمّ بضع دول، فانها، بذلك، سوف تصبح شريكاً في مساومات الكبار، في معلومات الفضاء، وهو ما قد يعزّز، نسبياً، ويطوّر، مكانتها الدولية، من خلال اهتمام الدول الكبرى ببرنامج الفضاء الاسرائيلي وتعاونها العلمي معها (الولايات المتحدة أو غيرها من الدول التي قد تطلق اسرائيل لحسابها أقماراً اصطناعية باستخدام قدرتها الصاروخية القادرة على إطلاق الأقمار الاصطناعية). وبتعبير آخر، فان التطور العلمي الاسرائيلي في مجال الفضاء قد يزيد في درجة «اعتمادية» الولايات المتحدة على اسرائيل، كحليف استراتيجي، نظراً الى قدراتها التقنية في مجال الفضاء وتكنولوجيته، فيصبح للتطور العلمي ـ التقني، في هذه الحالة، آثار ونتائج استراتيجية.

المستوى المعنوي ـ الاعلامي

ليس ثمّة شك في أن إطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي، في توقيته الذي تمّ تقديمه عمّا كان مخططاً له أصلاً، يحمل أكثر من رسالة ذات مغزى الى العرب. فهو، أولاً، يأتي في اطار المحاولات الاسرائيلية المستمرة خلق شعور عربي بالعجز والشك في امكانية ملاحقتها، تكنولوجياً وعسكرياً؛ ثم هو يأتي في هذا التوقيت على وجه الخصوص ليحاول التأثير في «معنويات» أبطال الانتفاضة وشباب الحجارة الذين تزداد ثورتهم تأجّجاً، يوماً تلو الآخر، في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ كما أنه استهدف، من ناحية ثالثة، رفع معنويات الاسرائيليين الذين يصدمهم، يوماً تلو الآخر، واقع يزداد تأزماً على الصعيد الاقتصادي، والسياسي، والعسكري، ومن أبرز ملامحه معدلات التضخم المتزايدة ومعدلات النزوح المتنامية من اسرائيل، علاوة على الفشل في قمع الانتفاضة الفلسطينية.

ومن جهة أخرى، فإن القمر الاسرائيلي، وبرنامجه عموماً[٢٨]، له تأثيرات بعيدة المدى من الناحية الاعلامية على دول المنطقة. فأقمار الاتصالات الاسرائيلية التي ستطلق مستقبلاً (ربما بعد عامين أو ثلاثة) سوف تستخدم أسلوب البثّ المباشر، بما في ذلك بثّ أية برامج تستقبلها أجهزة التلفزة العربية؛ وبالتالي، فإنها ستنقل رسائل إعلامية ذات أهداف محدّدة ومقصودة، وستفرض على المشاهد العربي رسائل إعلامية معيّنة، وبرامج دعائية تستهدف نمط حياته، وقيَمه، وتصوراته، وثقافته، وحضارته، وغير ذلك من آثار ما يصطلح على تسميته بالغزو الثقافي للأقمار[٢٩].

ومن ناحية أخيرة، فإن برنامج القمر الاسرائيلي وقدراته التي قد تزداد تطوراً مع إطلاق أقمار أخرى في المستقبل، سوف تعرقل وتشوش ـ كما ذكر آنفاً ـ على قمري الاتصالات العربيين، عربسات ـ ١ وعربسات ـ ٢، اللذين أطلقا العام ١٩٨٥[٣٠]، ومن ثمّ إعاقة أهدافهما الاتصالية